

المراسلات
كلها بهذا العنوان
ACH-CHARIA
Journal Religieux
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

الشريعة

النورية المحمدية

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحليم بن باريس

برأس تحريرها
الاستاذان .

العقبي والنرهري

صاحب الامتياز : احمد بوتيمان
تليفون الادارة ١٥٠٥

من رغب عن سنتي فليس مني

ليساني حلال
جَنِّبْنَا الْعُلَمَاءَ الْمُسْلِمِينَ الْخَزَائِرِيَّينَ

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 51 Juillet 1953

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ٨ ربيع الثاني ١٣٥٢

البقاء على الحيالة

خذلان للحق ورضى بالباطل

للاديب العامل الشيخ ممطى بن حلوش المعز بالجمعة

القوم اربعة : قوم عرفوا الحق فاظهروه
وهم المؤمنون المتقون الذين يرجون رحمة
ربهم ويخافون عذابه .
وقوم عرفوا الحق فانكروه وهم
المجاهدون الماطلون والاعداء الذين لا
يرضى عنهم الله ولا يفرحون
وقوم ما عرفوا الحق فانكروا ولا
عرفوا الباطل فايدوه فهو لا . قوم جاهلون
وناس غافلون تقودهم الايدي وتسخرهم
المقول مرة الخير واخرى لشر . وتارة
لمرؤوب وطورا لمنكر . وهم قوة الحق
اذا ظهرت رجاله : وحماة الباطل اذا
حضرت ابطاله .

وقوم عرفوا الحق وعرفوا الباطل
وعرفوا مصدر كل واحد منهما وادركوا
عاقبة الحق وعاقبة الباطل فكبات بما
ادركوا لان عاقبة الاول انثواب وعاقبة
الآخر العقاب وانما كتب الله للحقين
الفوز والانتصار وما كتب للبطلين

الخبية والاندحار .

هذا هو علمهم بالوجهين - وجه
الحق ووجه الباطل - ومنتهى الادراك
منهم لمعبي الطائفتين - طائفة المحققين
وطائفة المبطلين -

فهل كانوا للحق فايدوه . وطى
الباطل فخذلوه ؟ لا . اذن كانوا
للباطل على الحق . لا . وكيف
كانوا ؟

كانوا على حال لا يرضاها عقل ولا
يقرها شرع وهي ما اسموها « البقاء على
الحياد »

فما معنى البقاء على الحياد ؟ معناه ان
لا تمد يدك للحق فتنتقمه . ولا تسلطها
على الباطل فتترفعه وان شئت قلت هو
خذلان للحق ورضى بالباطل او قل
هو السكوت المطلق والكف الشامل
عن قول وفعل الخير والشر .

ومن اسباب « البقاء على الحياد »

ضعف نفس صاحبه وقلة ثقته بالله ومنها
تذبذبه وتفاقه وعدم ثباته على حال .
وان الذى لا يستقر قراره
على حالة لا يستقل بثبات
ومن اسبابه مهاوأة الناس ومجاراتهم
(في عوائدهم وديانتهم وافراحهم
واتراحهم واحتفالاتهم ومثاقبتهم) خوفا
من ذهاب دنيا فانية اوجاه كاذب او
طبعيا في اقبالها من جهة ذهابها التي هي
فضب (سيدي الشيخ) وفقره الشيخ
وزيد وعمر وخالد وبكر . فلا يمانون
من لا يهاوئهم ولا يسكت عن منكرهم
ولا يدعونه لولا ثمتهم ومثاقبتهم ولا
يصدرون به مجلسا ولا يعرفون له قيمة
ولا خطرا وهذا شيء يهيم ببعض الاعيان
كثيرا وبعض العلماء اكثر ولاجله فضلوا
الحياد .

وما دخل هذا الخوب على هذا البمض
من العلماء والاعيان المخايدين الا من طريق
الوهم والخيال وقلة الثقة بالله ثم بانفسهم ا
والا بعد عرفنا كثيرا من الناس قاموا بالحق
دفاعا عنه وتأييدا له ولم يبالوا بنضب
زيد ولا برضى عمر وما زادهم ذلك الا
اكبارا في النفوس واعظاما في القلوب .

وتصدعت بقوة قلوبهم قلوب الجاحدين ،
وذلت لمزة نفوسهم نفوس المبطلين ، وما
اعزت مبطلا كثرته ، ولا اغنت عن جاحد
آلته ...

ورأينا من المحايدين أكثر من ان
نعصي كيف أصبحوا بعد انتصار الحق
— ولا بد من انتصاره — لا يقام لهم
وزن ولا يعرف لهم شأن ولا يعتبرون الا
كمصخور على ضفتي واد تشينه ولا تزيه
فلما سالت الاباطح والشباب وغمرت الوادي
المياه جرت بها جرفت فذهبت الى حيث لا
يشهدا عيان ولا يذكرها لسان ولا يتأسف عليها
انسان .. ونبت في مكانها من الضفتين العشب
والاشجار وذات الازهار والثمار فتمتع الناس
بريحها بالليل وتبقي ظلها بالنهار .

ذلك مثل القوم المحايدين الذين لا
ينفمون ولا ينتفون ومثل القوم الماملين
الذين يفيدون ويستفيدون ...

تلك هي الاسباب الطبيعية « للبقاء
على الحيات » وتلك هي صفات المحايدين
فا هي نتائجها ولوازمه ؟

فأولى نتائجها تكثير سواد المبطلين
عن غير شعور من صاحبه . لان المبطل
يعتبر ان كل من لم يعارضه فهو مؤيد له
وناصرا واول كلمة يواجه بها الحق :
« انت وحدك ومن دون هؤلاء تمارضني
وتسمى ما اقول وما اعمل باطلا »
ولذلك كان اشياء العلماء الذين يقرو
البدع والمنكرات بسكوتهم عنها وعن
حاجبها حجة عند العامة العمياء والمبطلين
الادنيا .

ومن لوازم البقاء على الحيات ، كثرة
العلم والفش لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم
لمن علم الحق ولم يعلمه فقد كتمه . ومن رأى في
حاجة الى التصبر ولم ينصره فقد غذله ومن علم
الباطل ولم يمسكه للناس فقد غش ولم ينصح .
ومن رأى للباطل شوكه ولم يكسرها او يعزل على

كسرها فقد اتقى عليه وشد ازره .

وما شروط الصلح ، المشهورة الا دعوة
للبقاء على الحيات الذي يترك الناس على (ديانتهم
وعوائدهم) حقا كانت او باطلا وليس من شرط
في تلك الشروط الا ونحوه ابدي تعهد المصكر
وتواذره وتعارض المعروف وتجاربه

ومن لوازمه مخالفة امر الله ورسوله فمن
اراد الله ان تكون فينا امة ندعو الى الخير وتامر
بالعرف وننهي عن المنكر وهذه الامة لا تعد
بحد ولا تحصر بعد وكما تصدق على الجماعة تصدق
على الفرد . فلماذا تخرج نفسك منها ايها الحيات ولا
تكون ذلك الفرد ؟

ومن اوامر الله ان تسبق الخيرات بتخير
الوجوهات واي وجهة خير كالا نتصار للحق ؟ فلماذا
لا تسبق غيرك فيها ايها الحيات ؟

ومن اوامر تعالى ان تعطف بواحدة : ان
تقرم لله مشى وفردى ثم تنفكر فيها اوحى الله
به لرسوله ونصح لا تستأبلا اعتراف بالحق والاتباع
اليه وبالا نتصار لدين الله وتأييده فما قبلك في
الدنيا وما حظك في الآخرة ايها الحيات اذا لم تعطف
بواحدة الله : ان تقوم له مع القائمين وتؤيد دينه
مع المؤيدين ؟ واذا كنت ايها الحيات تؤمن بقول الله
« بحق الله الحق وببطل الباطل » وقوله « ان
الباطل كان زهوقا » فامعني بقائك على الحيات وعدم
اعلانك الحرب على الباطل ؟ لا يكون لحالك هذه
معني الا ان تكون تخاف ان يخلف الله وعده
ويخذل جنده . وجاها الله !

واذا كنت تعلم انه ليس من المسلمين من
لا يتم لشؤونهم وانهم يد على من سوام فيبذلوا تسمى
حيادك ؟ اهدم الاهتمام بشؤونهم ام بان يدك ليست
بدم ؟ ؟

ان الحيات خصلة من اتيح الحصال ولا يلتجئ
اليها الا ضعفاء القلوب وقائروا الزائم بل لا يلتجئ
اليها الا من لا ايمان في قلوبهم ولا حجة على الستهم .
فحذار ايها المسلم الصادق ان تعرف الحق ولا
تنصره وتعرف الباطل ولا تنكره وحذار ان
تكون من غواة البقاء على الحيات ، فانه خذلان

(عليك بخويصة نفسك)

للاخ صاحب الامضاء المصنوع بالجمعية

هذه فقرة من كلام سيد المرصين طالما تكررت
على اللسان كغريب مثل يرمي الى ان يجعل المؤمن
في منزل عن ابائه دينه وامته خلاف حكمة
الباري تعالى خلقه وخلاف تعاليم الشرائع السارية
ولقد استطلعت المسائل ان تجعل العامة وكتيرا
من الخاصة تحفظها وتنفهم لها معنى لم يرد الله
ورسوله وارادة اغناء المسلمين .

نعم لم يرد الله تعالى ورسوله لان الشريعة
الاسلامية اعتبرت المسلمين كجسد واحد اذا اشتكى
عضو منه تداعى له سائر الجسد بالغنى والسرور .
غير انه مما بلغت امة من كمال الصلاح والتقى فلا
بد من وجود اشرار فيها مذبذبين يحيدون عن
سبيل الصواب ويسلكون طريق الفوارة فكأن
حديث (عليك بخويصة نفسك) تسلية لصالحى
المؤمنين بانه لا يضرم من ضل من المسلمين ولم
يقبل سلوك طريقهم اذا اعتدوا وساروا على جادة
الحق والهدى ، لكن لا يخفى ان الهداية هي قبول
الدين الاسلامي بكل ما جاء به ثابتا عن الله
ورسوله وان عاجا في الشريعة المطهرة بل هو
ركنها الوطيد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
الذين اصاب العرب والاسلام ما اصابها لم يكن
الا بسبب تركهم لها فقد روى الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة (رض) قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم (لتأمرن بالمعروف وتنهون
عن المنكر او يسلطن الله عليكم شراركم فيدهو
خيركم فلا يستجاب لهم) وروى ابو داود في
سننه عن ابن مسعود (رض) ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال : « ان اول ما
دخل النقص في بني اسرائيل انه كان الرجل يلقي
الرجل فيقول : يا هذا اتقى الله ودع ما تمنع فانه
لا يحل لك ثم يلقاه من اتقى وهو على حاله فلا
للحق ورضى بالباطل . والله يفقر لمن يشاء ويهدى
اليه من يشاء .

مستفهم مصطفى بن حلوش

انحل بالنظام الاجتماعي لعدم اختلافه بـ... مع العدل وحقوق الامة .

لا شك انه لا يـ... عننا القيام بالشارع الخيرية الا بعد التحقق بآية (اما المؤمنون اخوة) والمحدث الذي رواه الامام احمد في مسنده وسلم في صحيحه عن النعمان بن بشير (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المؤمنون كرجل واحد اذا اشتكى رأسه اشتكى كله واذا اشتكى عينه اشتكى كله) والذي رواه البخاري في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) ثم شك بسبب اصابه . ومن قواعد الديانة الاسلامية انه يجب على المؤمن ان يعد مدقة اخيه المؤمن منة لنفسه ويعتقد ان المال الذي بيده هو مال للمسلمين جميعا وان كان نحت تصرفه وارادته .

الا ترى ان الصبي او الرجل المبتر السقيه يحجر عليه . ولماذا ؟ لانه يضيع مالا يحق لامته ان تستفيد منه عند الحاجة قال تعالى (ولا تروا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما) فاضاف تعالى مال السفيه للمسلمين باختيار انهم جسد واحد فاذن لانجساح للمسلمين ان لم يعتبر كل واحد منا منة امته منة له وهذه خطية المسلمين في صدر الاسلام ولكن دمية تنويه (عليك بخيرصة نفسك) وانما فرقت المسلمين احزابا وشيعا وجعلت كل فرد منهم معرضا عن المصلحة العامة ولا يفكر الا في نفسه . مطامعه الذاتية ولا حول ولا قوة الا بالله

الحزاقو يوزيدي الحسن بن بلقاسم

رجاء

نؤكد رجاءنا لباعة صحيفة انسنه وانصارها الكرام ان يوافونا بحساباتهم قريبا ، وان لا يضطرونا لـ... انشيتهم شخصيا : لا في ذلك من ضياع الوقت

نفسك ، وهاية (عليكم انفسكم) قد اخرجوها عن المراد للشارع وجعلوها آلة لافساد الامة واجساد الرهن في هزيمتها حتى نهجت الامة خطة الفرق والجن التي اورثتها الذل والجهل والاعطاش بعد ان كانت الآية الكريمة نزلت للقرعة و... و... على ان كثيرا من علماء الاصلاح وخصوصا الاستاذ الطيب العقبي جزاء الله عن الاسلام والمسلمين غيرا قد نهوا على خطأ فهم الناس لها وانهم شوها معانها ودونك نص عبارة النووي في شرح مسلم تفهيرا للآية قال : لان المذهب الصحيح عند المحققين في معنى الآية انكم اذا فاعتم ما كلفتم به فلا يضركم تقصير غيركم مثل قوله تعالى (ولا تنهروا وزارة وزراخري) ، واذا كان كذلك فما كلف به الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا فعله ولم يستثله المخطئ فلا عيب بعد ذلك على الفاعل لكونه ادى ما عليه فان عليه الامر والنهي لا القبول والله اعلم . اهـ .

فالدعوة الى الانفراد بعيش العزلة ومسل المسلمين اليوم بهذا هو الذي تقدم من الاهدال الجيدة وافقدم ثمرات الحياة التي يتطلب قطعها تأسيس جماعات وتوحيد فوري كثيرة لان الاهدال الجسدية لا يمكن للفرد الواحد من البشر ان يقوم بها وحده مهما كان قويا .

وقد بلغ من تقلل هذا المشل في نفوسنا ومثاعرنا ان اصبح دستورنا لمعظم اعمالنا الاجتماعية مع انه القاصم المهلك ولهذا نجد المماريع الحسية عندنا مقدودة ولن وجدنا لا تنجح لان كل فرد منا نسي كلمة (مصلحة الامة) و (واجب الوطن) و (فرض الدين) ولكنه حفظ كلمة (عليك بخيرصة نفسك) التي فهمها على غير وجهها ورددها كثيرا حتى اشتربت بدنه واختلطت بمغله ولامحه . كثيرا ما نجد الناس يشاءون لم لا تؤسس الجمعيات عندنا وان قنا بجمعية ولو صغيرة فالف النجاح لا يوافقنا . فكانهم لا يملون ولا يشعرون فالجواب هو كلمة (عليك بخيرصة نفسك) التي تكررونها كثيرا في غير عملها فصرقتم من المصالح العامة واورثت فسادا في الاخلاق وطعنا

بينه ذلك ان يكون اكله وشربه وقعيده فكما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم فرأه لمن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون . كانوا لا يتداهون عن منكرهم فجعلوا لبئس ما كانوا يفعلون . ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون . ولو كانوا يؤمنون بالله واليوم الآخر وما اتزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون) ثم قال : كلا والله لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق اطرا . اي تفهرونه وتلزمونه على الحق فورا .

وكيف يتخلى المسلمون عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهم في سفينة حطية سائرون لو اطلقوا العنان لادوات الفساد لهلك الجميع غرق وذلك هو المشل الذي رواه البخاري في صحيحه عن النعمان بن بشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال . مثل القاتم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم اغلاها وبعضهم اسفلها وكان الذين في اسفلها اذا استقروا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خسرنا في نصيبنا خسرنا ولم نؤذ من فوقنا ؟ فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا ، وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا ، على ان الشريعة الاسلامية لاحظت الايدي التي ستعيث في الاسلام باسم الدين فحالت دون ذلك لو ان المسلمين التفتروا قليلا الى السنة النبوية التي هي تفسير للقرآن ولا حظوا ما تشتمل عليه آيات الفرقان من الحكم والدقائق .

روى الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم وابن حبان في صحيحه عن ابي بكر (رض) انه قال : يا ايها الناس انكم تقرءون هذه الآية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ، واني سمعت رسول الله يقول . ان الناس اذا راوا الظالم فلم يأخذوا على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب من عنده . فمن هذا تعلم ان حديث . عليك بخيرصة

يوم ٢٣ ماي ١٩٣٢

بقلم الاستاذ الزاهري العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

كان يوم ٢٣ ماي من السنة الماضية من اشد الايام على هذا الوطن شؤما وسوادا، ففيه جمع المفسدون امرهم وشركاهم ثم تقدموا الى جمعية العلماء المسلمين فاناروا عليها غارة شواء من الشعب والفوضى وارادوا بها كيدا، فكانوا هم الاخسرين. في نحو الساعة السادسة من صباح هذا اليوم مضى اصحابنا الى دار احدى الجمعيات في الجزائر (العاصمة)، فوجد هناك جموعا غفيرة من الناس قد تجمعوا امام الدار وتجمعوا داخلها حتى ملؤوا صحنها وغرفها وحجراتها، فظن صاحبنا انه امام مكتب من المكاتب التي يفترعها المترشعون لاحد الانتخابات لشراء الاصوات!! ودخل الدار فوجد ان شيخ الحاول قد جلس في صدر المجلس على هيئة بارزة تستلفت اليه الانظار. وكان مريضا مقلعا لا يستطيع ان يجلس طويلا فاحيط - لذلك - بكثير من المساند والوسائد والمخدات. وكان الى جانبه ثلاثة اشخاص يوزعون على الناس الاوراق والوصولات اما الوصولات فكانت زائفة مصطنعة وهي من الفئة ذات الشرفونات التي تعطىها جمعية العلماء اعضاءها العاملين الذين لهم حق الانتخاب. واما الاوراق فكانت تشتمل على قائمة باسماء الذين رشحوا انفسهم لكي يكونوا اعضاء المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين وهم ليسوا بعلماء ولكن كانوا لانفسهم يظنون.

وقدم صاحبنا من شيخ الحاول وعابه على هاته الاوراق والوصولات الزائفة التي يوزعها مجانا بلا ادنى مقابل على الذين لم تتوفر فيهم الشروط التي تاهلهم لكي

يكونوا بجمعية العلماء اعضاء عاملين وقال له ان هذا هو عمل من يسعى لهدم هذه المؤسسة المباركة التي لم يخلف مثلها في البلاد، وما ينبغي لك - وانت في شينك وشيخوختك - ان تكون في يد (فلان) آلة من آلات الهدم والتعريب وبلا انساد. على ان هذا الجمعية هي جمعية علماء، وليست جمعية متصوفة ولا جمعية اشياخ طرق، فما يكون لك - انت المتصوب - ان تدخل فيها! فقال شيخ الحاول. ان بيني وبين الشيخ بن باديس عداوة شديدة ما انساه الله ابدا الدهر. واما العلماء الآخرون فليس بيني وبينهم شيء. الا انهم اصحاب الشيخ بن باديس واخوانه، فقال صاحبنا وماذا بينكما؟ قال شيخ الحاول: كنت نشرت كتابا واستشهدت فيه ببعض الاحاديث النبوية التي قلت عنها انها واردة في صحيح البخاري وصحيح مسلم والحقيقة انها لم ترد لا في البخاري ولا في مسلم، وانا اذا الذي غلطت واخطأت، فما كان من الشيخ باديس الا ان نشر في الشهاب انقادا شديدا فضمني فيه وحط من قيمتي بين اتباعي واظهر اغلاطي واخطائي او قل اظهر للناس اكاذبي. فقال له صاحبنا او لم تكن انت نشرت كتابك محشوا بالاغلاط والاطحاف ولو لم يطلمع الناس على هذا الاغلاط والاطحاف لكان حقا لك على الشيخ بن باديس ان يستر عليك جهلك وان لا يفضحك امام الناس اما وقد طبعت كتابك ونشرته بين الناس فن واجب الشيخ بن باديس ومن واجب كل عالم بنار على السنة النبوية ان يصحح اغلاطك واخطئك للناس حتى لا يضلوا

بها؛ وعلى كل حال فهذه مسألة شخصية لا يحسن بك ان تتخذها حجة وذريعة لهدم هذا المشروم العمومي العظيم، فتعرك شيخ الحاول من مكانه وتعلعل، ثم قال في لهجة الواثق بنفسه: «فات الحال»! لا بد لنا ان نستولى على جمعية العلماء ولا بد ان نطرد عنها كل عالم من العلماء وكل طالب من طلبة العلم، ولا بد ان تكون هذه الجمعية خالصة لنا من الناس ولا يمكن لنا بحال ان نرجع عن محاربة جمعية يرأسها الشيخ بن باديس فينس صاحبنا من تفهيم هذا الحاولي المفلور، فترصكه وانصرف لسبيله.

ولقيت انا بعد ذلك رجلا من هؤلاء المشاغبيين وكانت بيني وبينه معرفة سابقة فاخذ بيدي واتبعنا ناحية وحدنا. وقال لي يا فلان ما هذه اللجنة التي قررت تأليفها لتقيد اسماء الناضحين ولا امتحان العضو الذي تشكون في كونه «علما» او «طالبا»؟ وهذا ليس بحق فقلت: ولماذا؟ قال اننا ما جئنا الا من اجل الانتخاب فكيف تمنعونا منه؟ قلت له: كل عضو عامل له حق الانتخاب ولكن العضو العامل هو العالم او طالب العلم لا غير، اما الذين ليسوا بعلماء ولا بطلبة علم فليسوا اعضاء عاملين ولا حق لهم في الانتخاب، وهذا هو نص القانون الاساسي للجمعية ولا يمكن مخالفة باي وجه. فقال: اذن قد غرني بلان وفلان وفلان... وذكر جماعة من المشاغبيين. قلت وكيف ذلك؟ قال: انهم قد ارسلوا في الشوارع حاشرين يجمعون لهم الناس من المقاهي والحانات، ويوزعون عليهم الاوراق والوصولات مجانا بل ويتردونهم على ذلك فيدفعون اليهم ثمن التصويت!!

وانا نفسي كلفوني بذلك وقد جمعت من الحانات خمسة واربعين رجلا ووزعت

عليهم مجانا وصولات الاشتراك من غير ان يدفعوا الي من قيمتها شيئا ، بل قد اعطيت كل واحد منهم عشرة فرنكات لكي يشرب بها « البيرتيبي » الاشهي . سوى ان يعطي صوته في الانتخاب ضد الشيخ بن باديس وضد اصحابه العلماء ؟ قلت : وما هو ذنب الشيخ بن باديس ؟ وما هي ذنوب اصحابه العلماء ؟ قال لاذنب لهم ولكننا لم نقبض منهم ولا درهما واحدا وخصومكم قد اعطونا دراهم كثيرة (!!!) فقلت له سواء اخذتم الدراهم ام لم تأخذوا واكثرتم الرشوة ام لم تأكلوا فلا يكون ناخبا الا من كان عالما او طالبا للعلم . قال ان الخمسة والاربعين الذين اكلوا الدراهم على يدي ليس فيهم ولا واحد يعرف الالف او الباء ، ولكن اخبرني عن الدراهم التي دفعتها اليهم هل استردها منهم وماهر براديا الي ام ما ذا اصنع ؟ فقلت له : انت لم تستفتني فيها اولا ، بارجوك ان لا تستفتني الآن فيها . فقال يجب ان استردها من الذين كفوني بانفاقها . فقلت له : ذلك اليك .

ودقت الساعة التاسعة من صباح ذلك اليوم وافتتح الاستاذ بن باديس رئيس جمعية العلماء الجلسة الاولى من جلسات الاجتماع العمومي لجمعية العلماء بخطاب كان آية من آيات البلاغة وجاء جامعا لكل معاني الموعظة والذكرى ، فخشعت له القلوب وفاضت له الاعين من الدمع ولكن الذين طبع الله على قلوبهم فلا تنفع فيها الذكرى وجعل في آذانهم وقرا فهم لا يسمعون قد كرهوا هذا الخطاب وقالوا لا نسمعوا له والنوا فيه لعلكم تلبثوا . فهاجوا وماجوا ، واكثروا من اللطم والضوضاء ، وكانوا ماجورين على ان يحدثوا في هذا اليوم الفتنة والشغب والفوضى وانتصب « الجاهل الامي » كزعيم لهؤلاء

المشاغبين ، وجعل « يروث من فسه » ويسي ، الادب بحق هذا الاجتماع الحافل بالعلماء والاعيان . وكانت الاستاذ باديس يخاطبه قائلا : « يا سيدي فلان » بكل هذا اللطف والادب ، ولكنه هو كان يقول للرئيس « يا ابن باديس (اي بضم نون ابن) فخان العلماء بضحكوك من جهل هذا المخلق ، ويمجبون من وقاحته وقلة حياته ، وكان كل واحد اذا اراد ان يتكلم رفيع يده وطاب من الرئيس ان ياذن له بالكلام الا هذا المخلق فانه كان يتكلم بلا استئذان ونصب نفسه للرد على كل احد وللجواب عن كل كلام ، وكان يقول الكلمات الجارحة حتى اضطر الرئيس مرارا عديدة الى ان يسحب كلامه وان يبادر بالاعتذار . وذات مرة اراد ان يكون نظاميا متادبا لا يخرق سياج الادب والنظام فرفع يده وقال للرئيس : « اطلب الكلام » (نظم الهذرة وكسر اللام الممدودة) فاج الحاضرون في الضحك وقفوا من العجب .

وكان « القوم » قد اتوا صوا بالشر . وتواصوا بالكر ، واقفوا فيما بينهم على ان يشغبوا ويلفظوا اذا تكلم الاستاذ بن باديس او غيرا من العلماء ، وان يتضاهروا بالقبول والرضى اذا تكلم واحد من خمسة من اصحابهم قد عينوه للكلام في هذا الاجتماع . وقد لقنهم بعض الناس ان يقولوا « صواب ، صواب » لكل متكلم من هؤلاء الخمسة ، ولكن واحدا من هؤلاء الخمسة قد تأثر من هذا الموقف وتبين له ان الحق كل الحق مع العلماء وان « القوم » لا يريدون الخير ، وانهم يجهلون في صدورهم لجمعية العلماء اسوء المقاصد ، واخبت النوايا ، فتاب واصلح ، واذن له الرئيس في الكلام فقام وجعل يشن على الاستاذ باديس وعلى اخوانه العلماء

عاطرا ويصفهم بالصدق والامانة والاناة ونبيل القصد . ثم التفت الى المشاغبين فانحنى عليهم باللائمة المرتدة بالتوبيخ العنيف ولكنهم لجعاهم كانوا لا يزالون يظنون ان الرجل مازال معهم ، فعملوا يصيحون بالواقعة على كلامه ، ويقولون : « صواب ! صواب ! صواب ! » والتفت الي احدهم وقال لي : ارايت كيف غلبكم صاحبنا فلان فواقتم على كلامه ، ولم تقدر واعي مجابته فقلت له : لا بل هو الذي رجع الى الحق والصواب ، ولم يدع كلمة تجول في انفسنا الا قالها لكم فسكت الرجل ، وبهت الذي كفر

وكان « القوم » يريدون ان يستولوا على جمعية العلماء والا فانهم عزموا على احداث فتنة عسياء تسيل فيها الدماء . وحينئذ يمكنون للحكومة ان تحل الجمعية وان تفتق نادى الترقى ، ولكنهم خابوا في كلتا الامنيتين « ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال . . . »

لا اريد ان اصف هنا كل ما جرى في ذلك اليوم ، ولكني اريد ان اقول ان احتفالات المبشرين بالالف والسبعمائة من المسلمين الذين ارتدوا عن دينهم الحنيف واعتنقوا النصرانية كانت في ٢٣ ماي الاخير (وقد ذكرت ذلك في المقال السابق) وان هؤلاء المشاغبين قد ارتكبوا ما ارتكبوا بحق جمعية العلماء في مثل هذا اليوم من السنة التي قبلها . فهل كان ذلك عن تواطؤ وتدبير سابق ام وقع مصادفة واتفاقا ؟ فان كانت الاولى فلا نستغربها من « قوم » يسمون علانية لاغلاق المساجد ولاغلاق كتابات القراء من غير ان يدركهم الحجل والحيا وان كانت الثانية فهي من عجب الاتفاقات وادعائها الى الدهشة والاستغراب !!! محمد البعيد الزاهري

اعتداء فظيع على الشيخ الزاهري

محمد الشريعة

كان الأستاذ محمد السعيد الزاهري المحرر بجريدة (الشريعة) بمشي في الطحطاحة الكبرى في وهران على الساعة ١١ و ٢٠ دقيقة ، وكان يرافقه حضرة السيد محمد مكرمس العضد البلدي بهران وحضرة السيد محمد رمعون الى منزله فلما توسط الطريق وكان في غمرة من الانوار والاضواء الكهربائية وفي كثرة الناس (السار) خرج عليه ثلاثة اشقياء ، وضربه احدهم برأوه على مقدم راسه ضربة قوية جدا خر بعدها الى الارض مشبها عليه ولاذ الجاني الآثم بالفرار ، وافاق الزاهري من غشيته ، وتعامل على نفسه الى ان دخل الى داره التي رافقه اليها ناس كثيرون وانتشر الخبر في المدينة بسرعة البرق فاصبح الناس يستنكرون كل الاستنكار هذه الجريمة الشنعاء المنهكة التي يقوم بها الدجاجلة الارذل .

واخذ الزاهري تقريرا طبيا بضربة الى ان يلتزم الراحة (في الاقل) ثمانية ايام . ودخلت القنينة في يد الشرطة ثم انتقلت الى الشرطة السرية للبحث عن الجناة الجرمين .

وقد سمعت الشرطة اذوات بعض الشهود فحواها ان هذه الجريمة قد دبرت وحجبت في مسجد .

وقد عجب الناس هنا كل العجب كيف يرضى صاحب المسجد الذي بناه الله ان يصير

اخطار التبشير

عبر لمن يعتبر

روح الانجيل غداه لروح البربر ١٠٠٠

من مجلة (المغرب الكاثوليكي)

« انت البرابرة فريسون من الانجيل ، واساطير الانجيل التي تفيض بحياة الرجل ، تصف حياة شبيهة بحياتهم ، وامثال الانجيل تشبه كثيرا من امثالهم ، وان حياتنا الحلقية الفرنسية قد كبتنا

(مائة) لقطاع الطريق يدرون فيه (الماومات) للقتل والاعتقال وهم يمتنون له ان يتدارك الامر قبل ان يفوت الاوان .

وسنوافيك ببقية التفاصيل ،

وهران (...)

هكذا ما قال جنود الله بصعوف في سبيل الله من الابدى الانية لجنود الشيطان ولكن حزب الله هم الغالبون

هكذا ما نزل في كتب حروف الاسلام على هامة هذا التطر الجزائري بدمائنا الزكية حتى يشهدا العالم واضحة جليلة ليس عليها غشاوة من سحب الدجل والبدع والضلالات

فهذه فضيلة الاساذ الزاهري ما اصابه في سبيل الله والدعوة اليه

ونحن حزب الله بفلس حزب الشيطان من جميع شبه التي فضحتنا الابلح حتى صار لا يجد امامه الا الاعتداء الوحشي ثم الفرار من العدالة شان الجناة الجبناء الاشرار

ونلت نظر الامة والمهكرة الى هذه الناحية الظالمة التي تكررت اعتداءاتها على اهل العلم وهم لها صابرون وغنا معرضون لتعزاف في الشرواقتة قدرها ونكف عن هذا الوطن واهله شرها وضرها .

وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

وصهفنا المسيحية (اي احسن ما في الانجيل) فلم لا يكون الانجيل انن هو مركز الاتصال الذي تلتقي فيه الروح البربرية والروح الفرنسية ، اللتان تنشدا احدهما الاخرى ١٠٠٠

فنيان البربر

ابناء جنس لطيف

— تنصير العرب بعد البربر —

الاب (شارل دوفوكود) امام من ائمة الكاثوليكية ، وداعية خطير من دعاة الاستعمار

الفرنسي وقد خصص له كتابا الاكاديمي الشهير (روني بازان) شرح فيه شخصية الاب فوكو بمفته رحالة من رحالي الصحراء ، ويحدثنا عن هذه الشخصية (هنري بوردو) الكاتب الفرنسي الذي احتفلت به مصر في الايام الاخيرة ... فيذكر لنا رحلته في المغرب وانه ادى لفرنسا اعظم خدمة با حمله من هذه الرحلة من وثائق عن المغرب وبالخرطة ، العظيمة الاهمية اذ ذاك ، التي رسم فيها جميع الجهات المغربية ، ويقول : انه لولا خريطة (الاب فوكو) ووثائقه عن المغرب ، التي قدمها للحكومة الفرنسية لكان احتلال فرنسا للمغرب من الصعوبة بمكان (وهنري بوردو) يقاربه (الكولونيل بونان) الذي ارسله نابليون الى افريقيا ليخطط رسماتصغيرا لفتح الجزائر

هذا الاب الذي يقده رجال الاستعمار الفرنسي ، ويحفظون له مكانا بين فاحشي المغرب ... قد وضع مبدأ آخر لاعداد قطع جديد ، وخلاصة هذا المبدأ جملة في كئنه الآتية : (ان الفتيان البرابرة ابنا جنس لطيف ، وهم مستعدون لقبول الروح اللاتينية ، التي انتشروا اليها في العصور الحالية ... ان البرابرة ليسوا متعصبين ولا جاحدين ، وان دخولهم في المسيحية ، هو الذي يجذب العرب ويدخلهم اليها مكرهين ...

رجل كهذا شارك في فتح المغرب العسكري واعد الوسائل لفتح الديني ، لا تخلد ذكراه بين المغاربة وفوق الارض المغربية ٢٠٠٠ بل انه جدير بالخلود ، ومن يستخلد ذكراه ؟ يخلدها صديقه لبوطي الذي اشتغل معه في عين الصفراء على الحدود المغربية الجزائرية . والذي اصبح حاكما فرنسيا في المغرب ... فصي ٣٠ ديسمبر ١٩٢٢ دشن البوطي المنصب التذكاري ، الذي اقامه الاب فوكو في الدار البيضاء اعني المدينة التي منها دخلت الجيوش الفرنسية الفاتحة ، فهدت اسوارها وانغشت في المغاربة وميا بالرماس وضربا بالسيف ، وقد جعل تذكارة في لوحة من الرمر ، بالحديقة التي يطلق عليها الفرنسيون « حديقة لبوطي » .

ترجمة مجلة (العرب) الغراء

اقرأ

في شهاب ربيع الثاني

محاضرة في
للأستاذ الأبراهيمي
من لم يشكر الناس لم يشكر الله - قال جليل للأستاذ
أبي العباس
في الموقف الحاضر مقال أفتى للأستاذ الزاهري
ذكرى المولد مقال شيق للأستاذ الزيات
الشعر السياسي في عالمي الشرق والغرب
وفيه ٦ أبواب

ماتل جزائرية

رجوع الوفد الجزائري من الديار الفرنسية

اختبار وفوائد

فيه : ٦ فصول منها احاديث عن الاسلام في اوروبا

الحطبة البونية

في الذكرى الثوبية

خطبة رئيس الجمعية الدينية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
ايها الأستاذ الجليل، اننا نرحب بك وتقابلتك
بالعظيم والتبجيل، ونشكر على اجابك لدعوتنا
استاذنا دعوتك لحضور الاحتفال بذكرى
مولد سيد الانام، سيدنا محمد بن عبد الله عليه
الصلاة والسلام، وغرضنا من ذلك ان يذكر
المسلمون هذه الذكرى الخالدة حياة نبيهم من يوم
نشأته الى ان اختاره الله بلوارة، فيجب عليهم ان
يدرؤوا تاريخ الرسول وحياته فيجندون في تاريخه
وسيرته سعادة دينهم ودينهم، نعم يجب عليهم ان
يدرؤوا كتاب الله وسنة رسوله، فكتاب الله هو
المعزة الكبرى لنبيهم ورحمة الله الظاهرة في
ارضه والقاصم لظلم المشرين والمحدثين والمتحد
اباهم في كل حين ولولاه ولولا حفظ الله له لما تقي
لهم دين، ويدرسه ودرس سنة خاتم الانبياء
يتحققون صدق قوله تعالى : وما فرطنا في الكتاب
من شيء ففهم ما يحاجون اليه كما اسلفنا من امور
دينهم وديارهم ويعلمون ايضا انهم لما تركوا العمل
بكتاب الله وهدى رسوله تركهم الله وشأنهم،

ولم يفتوا وعلموا لكان لهم من التمكن في الارض
وعمارتها ما اراده الله لعباده المؤمنين العاملين مثل
ما كان لاسلافنا فقد نل جل شانه (وعد الله
الذين امنوا منهم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في
الارض كما استخلف الذين من قبلكم) وقال
تعالى (واوفوا بعهدي اوف بعهديكم) والوفاء بعهده
تعالى يكون بحفظ فرائضه واجتناب نواهيه، مما
يجب عليه معنى التقى والصلاح، واعلموا اخواني ان
القول قد كثر والامل قل ومصديقتان تقليدنا للاجانب
في المديقات والحلاعة وشرب بنت العنب وسط
الحانات لافيا يورد نفعه علينا من العلوم والاخرعات
وان اردتم التماس حقيقة قولنا والتدليل على صدقه
فما عليكم الا ان تجروا الدين الصحيح والعمل في
دائرته زمانا، فقد جربتم البطالة والكسل وعدم
العمل ما اوجبه عليكم ربكم من امر دينكم وتشبتم
بازيال ما يسمونه بالمدينة اليوم، تلك المدينة المزيفة
الخلاية التي ظاهرها ترى فيه الرحمة وباطنها فيه
مرارة وعذاب، فما تزالون في تاخر وانحطاط
واخيرا اوصيكم بالتواضع والاحسان والاعانة على
تكوين المشاريع الخيرية وتأييدها وتعلموا علم
الدين وعاديه واسألوا العلماء في كل ما تريدون
حسبنا اوجب الله عليكم وانصرفوا جميعا لعلهم يروها
وعرفوا ما للعلماء علينا من فضل ومزية، وهذا
رئيسهم قد لبي دعوتكم وحضر جمعكم ابتغاء وجه الله
الكريم، وسبعا لكم وراه النفع العظيم لا لغرض من
الاغراض، فشكر الله معيه ايها الاخوات اسمعوا
واحفظوا واعلموا فقد نال جل قدرته : اعملوا
فسيرى الله عملكم ورسوله. والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته.

الحاج الحويج

رئيس الجمعية الدينية بعتابة

رسائل وملاحظات

الضراوة على الكذب

عبادًا بالله

لا نجد مثالا لاستحلال الكذب والمبالغة فيه
والضراوة عليه في محاربة المصوم من تلك الورقة
الحلولية الا رجال الكنيسة اذكروهم في محاربة

الاسلام ونبيه (ص) وكتابه العظيم . وما ذا
نذكر من كذبها . ان ذكر كذبها على اهل تلسات
يوم زارهم رئيس جمعية العلماء واحترافا به ذلك
الاحتفال التاريخي العظيم ونشرت هي ضد ذلك
عما هو مخالف للحس والواقع ام تذكر كذبها
الحديثة على الاستاذ المبلي وما زعمت من اخراجه
من الاغواط وهو ما خرج الا كعادته لراحة
المصيف وقد كتب الناس تكذيبه في الصحف
ام تذكر كذبها على اهل البن ام تذكر كذبها على
اهل الزواوة والقبائل ؟ ان كثرة كذبها تمنعنا
لا محالة من دوام تكذيبها ولكن سننشر ما جاءنا
من اهل بوقاعة اليوم ثم ما جاءنا من ليسن وما
جاءنا من زواوة ثم ننظر عن متابعة كذبها لاخواننا
الذين يصابون بكذبها سائلين منهم الصبر والاحتساب
على انهم لا يصيبهم - بحمد الله - من كذبها
ضرر بعد ما اقتضح امرها للناس وعرفه ككل
أحد .

وهذا كتاب من بوقاعة

الحمد لله

سيدي مدير جريدة الشريعة بعد
اهداء واجب النعية لكم نرغب منكم نشر
بعض كليات ردا على ما نشرته الورقة
الجلولية التي الفت نفسها نشر الاقاويل
الكاذبة من دون ادني تبصر حتى صارت
كانها لسان حال للاطفال ايجمل بها وهي
تسمى نفسها بالجريدة الدينية ان تنشر
كل ما تلتقطه من البريد جاهلة مسؤوليتها
على ما تنشره ثم صفا لها الجو لتفتنني على
الله الكذب فكيف لا بالناس

فقد نشرت تحت عنوان

مسجد بوقاعة، واللفو

مقبلا بامضاء « جماعة بوقاعة » ولا
ندري ما هاته الجماعة التي فرت من صلاة
الجماعة خوفا من الوقوع في الجرمات كما
لا نعرب لقرية بوقاعة مسجدا قديما تلقى
فيه « الدروس النافعة » اللهم الا اذا اطلق

لفظ المسجد على الكنيسة الموجودة منذ عهد بعيد اما ان قصد به المسجد الذي ينادى فيه : حي على الصلاح . فنحن معاصر مسلمي بوقاعة نطلب من مدير البلاغ نفسه ان يزور قريةنا هاته على بعد اثرا لهذا المسجد القديم الذي تاتي فيه « الدروس النافعة » وما اسم هذا الاستاذ الوهمي القائم بتأقينها

قرية بوقاعة مروفة عند الخاص والعام حتى عند « زائر الحمام » بخلوها من المسجد نمر فقد قامت جمعية سنة ١٩٢٧ لانشاء مسجد بتلك القرية لكن بمزيد الاسف لم تساعدها الضروف الى ان قامت « شرذمة » حرك عواطفها بحج الاسلام فاصبحت دويرة واوسمتها قدر استطاعتها ان تؤدي فرضها جماعة ولا زال البناء لم يجف حتى الان فعلى المدير ان يماينها ان كان له ريب فيها ذكر

يقولون ان تلك الشرذمة تسمت بما تسمم من المصلحين وانها تاكل لحوم المومنين امواتا ونحن اذا اعتبرنا مقالهم ذلك وجدناهم هم الآكلون لحوم المصلحين احياء فنحن لا ننحط الى تلب الازعاج فلنا همة عالية لا ترضى لنا بذلك وانما نريد ان نفهم ونطلع على حقائق اخواننا المسلمين الذين لبسوا رداء مطرزا بالبدع والخرافات والاوراجار نسموه برداء الدين خوفا من الوقوع في حبالتهم المنصوبة للفاصلين فان قذفوا الشرذمة فقد قذفوا انفسهم وهم لا يفقهون وندعو تلك الجماعة ان تجعل عقابها ميزانها حتى لا تنعكس في اعينها الحقائق فترى العلم تسادا والبدع صلحا ويا للعجب من قلب الحقائق في هذا العصر والله يهدي « الجماعة » « الشرذمة » الى صراط المستقيم جماعة بوقاعة

كتاب ثان منهم

ماذا يقول الكاتب لا يدري مايقول

الاما قال القائل واجاد في قيله :
يا اقوى ويا لامثال قومي

لاناس عتوهم في ازدياد كلما ارادت انشاء توقدت ففكرتها وازيح عنها الغطاء ان تسمح النوم عن عينها بدسبائها الطويل وحاولت اختراع مشروع خيرى ديني ترتبط به قلوب المتفرقين وتحارب به جهل الجاهلين وينتقد به المنافون من برائن الموبقات الا ويقوم في وجهها افراد يحارلون ابطال الارام واطفاء ما في الفكر من التوقد قبل التمام ولم يرضوا ان يرتد بعض الروح لجسد الاسلام . بل يفتيمهم وامنيهم ترك ابناء الاسلام تائهين بواد الجول ولو عبدوا الاصنام . وما ذاك الا لما قام في قلوبهم من الحقد والحسد والتعزب لغير الحق والافكيب يسمى السلم الحق المحب للسلم ما يجب لنفسه في ابطال معالجات الاسلام في وقت باس فيه حد السياق . ولو كانت مشاغبة القوم ومحاربتهم لتلك المشروعات بشيء مشوب ولو ابرائنة الحق لقلنا ان القوم على جانب منه ولكن ما ذابهم الا التقول والتزوير والبهتان . يترنونه بين ايديهم وارجلهم ولا يكثرثون بكل ما يقضى على الاسلام قضاء مبرما والافقى كانوا يصاون في المسجد المؤسس ببوقاعة ثم تخلفوا عنه حين صار محال للاب الاعراض والطمع في مشايخ الطرق وخافوا من الوقوع في المحرم طبعيا كالغيبية وما شاكلها كما ادعوا ذلك وكتبوا به الى جريدة الحاول نشر ما نشر في عدد ٢٩٨ واي محرم اكبر واعظم مما تتواولا وزوروا واختلقوا ورموا به رجال بوقاعة البراء من ذلك مع انهم لم يخطروا لهم ببال اصلا واخيرا لما وقع البحث عما تتواوله اعترفوا بما افعلوا بما لا يتفق مع الدين وصاروا يطلبون العفو عما رقلوا فوق الماء ومثل

هؤلاء اذا اخبروا بشيء . فهل يصنى الى قولهم وهل يقول مفكر بتصوف هؤلاء اهله . وبطريق هؤلاء قراؤة . وهل يرضى عاقل ان يسلك طريقا سلكوا . نمر بعد ما قلبناهم بطنا لظهر وظهرا ليطن تسقنا انهم في واد ونحن في واد وما زادنا ما هم عليه الا يقينا بان ما يتلقى من الاجوال في هذا الزمان والذي هو سائر النفع هو امر رابع يضم للثلاثة التي في قول القائل :
ايقنت ان المستحيل ثلاثة :

النول والعفاء والحل الوفي
ولو كان هذا القائل حيا لشفع البيت بآخر يتضمن ما قلنا . وحينئذ فنحن على ما كتبتموه في البلاغ (من اننا شرذمة تسمت بما يليق لهم بعض المنتسبين للاصلاح الموهوم) ونحن مشاركون للكيب في قوله :

ومالي الا آل احمد شيمه

ومالي الا مذهب الحق مذهب
ونحن ما لنا الا جمعية العلماء شيمه
وما لنا الا مذهبهم مذهب ولو قطعنا اربا اربا بمد ما احطنا بتفاصيل اعمالكم ووقتنا بمنابع نيائكم ودرسنا ما انتم عليه من مبداء امر لم حتى الان فالحمد لله الذي ايقظنا من غفلتنا قبل الوقوع وراخر ما نختم به ما في اشدتنا المواقف والله لالسننتنا من التمسك بما للمنسب الى الاصلاح الموهوم كما كتبتموه في البلاغ ، ما قال طفل في مملبه :

كنا ينطق استاذي اصنى

واعيا ما قال لا مفرطا

وهو مسرور بجدي اذ اراه

دائما يبسم لي مغتبطا

غفور من رجال بوقاعة

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmans Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed